[257] فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن (ع) فجعل الحسين (ع) يثب عليه ورسول ا (ص) يمنعه فقالت فاطمة (ع): أبتاه كان الحسن أحبهما اليك ؟ قال: ما هو بأحبهما الي ولكنه أستسقى أول مرة، وأني وإياك وهاذين وهذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد، وهذا يوم شرب الحسن اللبن في قدح من يد جده، ويوم آخر شرب لبنا في قدح من يد جعدة بنت الاشعث (لع) فخرج كبده من ذلك قطعا قطعا، وكان (ع) يشبه رسول ا (ص) في الخلق والخلق ولذا قال (ص): يا حسن أنت أشبهت خلقي وخلقي وأما المشهور إنه أشبه رسول ا (ص) من صدره الى رأسه وأشبه أمير المؤمنين أباه من القرن الى القدم فهو من حيث المجموع أشبه بأبيه من جده والحسين بالعكس، ولذا كانت فاطمة ترقص الحسن وتقول: أشبه أباك يا حسن * وأخلع عن الحق الرسن وأعبد إلها ذا مننن * ولا توال ذا الاحن وترقص الحسين وتقول: أنت شبيه بأبي * لست شبيها بعلي وذكر المؤرخون في شمائله إن الحسن بن علي كان أبيضا مشربا بحمرة دعج العينين سهل الخدين، رقيق المشربة، كث اللحية ذا وفرة، وكأن عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيدا ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، مليحا من أحسن الناس وجها، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر حسن البدن: من صنو ماء الرحى وهي مجاجة * من حوضه الينوبع وهو شفاء من شعلة القيس التي عرضت على * موسى وقد حارت به الظلماء من ايكة الفردوس حيث تفتت * ثمراتها وتفيأ الافياء قال واصل بن عطاء: كان للحسن بن علي (ع) سيماء الانبياء وبهاء الملوك ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول ا (ص) مثل ما بلغ الحسن كان يبسط على باب داره فإذا خرج وجلس على البساط انقطع الطريق فما مر أحد من خلق ا اجلالا له، فأذا قام ودخل بيته مر الناس وأجتازوا. لقد رأيته في طريق مكة ماشيا، فما من خلق ا أحد رآه إلا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن أبي الوقاص يمشي خلفه ويقول. _____